أعدّ المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط بالتشاور مع الدول الأعضاء "الإطار التشغيلي الإقليمي لتنفيذ خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات". ويهدف إلى تزويد بلدان الإقليم بأساس تشغيلي لوضع خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات وتنفيذها. ويحدّد الخطوات المتبعة في إعداد خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، ويقدّم تدخلات ذات أولوية وموارد رئيسية للبلدان للاستفادة منها في وضع خططها.

ويحدّد الإطار خمسة أهداف استراتيجية عالمية:

- تحسين الوعي والفهم حول مقاومة مضادات الميكروبات من خلال التواصل الفعال والتعليم والتدريب؛ وتعزيز قاعدة المعارف والبيّنات من خلال الترصّد والبحوث؛
- الحد من وقوع العدوى من خلال التدابير الفعالة في مجالات الإصحاح والنظافة والوقاية من العدو ؛ الاستخدام الأمثل للأدوية المضادة للميكروبات في مجالي صحة الإنسان والحيوان؛
- تطوير الحالة الاقتصادية للاستثمار المستدام التي تأخذ في الاعتبار احتياجات جميع البلدان؛
- زيادة الاستثمار في الأدوية الجديدة، وأدوات التشخيص، واللقاحات والتدخلات الأخرى.

الإطار التشغيلي الإقليمي لتنفيذ خطة العمل العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (2016)

خطط العمل الوطنية

من المهم التخطيط الوطني لمكافحة المقاومة لمضادات الميكروبات. وتحث الدول الأعضاء في الإقليم على وضع خطط وطنية في أعقاب القرار ج ص ع7.68 بشأن خطة العمل العالمية لمقاومة مضادات الميكروبات.

القرار ج ص ع7.68 خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات

القدرات في مجالي المختبر والترصّد

الترصّد هو النشاط الأساسي الذي يسمح للكشف عن الميكروبات المقاومة للمضادات وتتبعها، فضلاً عن الإبلاغ السريع من السلطات خلال فاشية المرض. ويمكن لبيانات الترصّد أن تطلع السلطات أيضاً على المعايير واللوائح القائمة على الأدلة، وأن تساعد مديري الرعاية الصحية على اتخاذ القرارات المناسبة.

وفي تقرير «تقييم الوضع القُطري في جميع أنحاء العالم لمنظمة الصحة العالمية (لعام 2015)»، أفاد ما يقرب من 38٪ من البلدان في الإقليم بأنهم أجروا ترصّداً للبكتيريا المقاومة.

ولما تزال القدرة المختبرية محدودة؛ فأقل من نصف البلدان في الإقليم لديها مختبر مرجعي وطني، وشاركت خمسة من البلدان في تقييمات الجودة الخارجية. ولم يبلغ أحد عن تقديم تقارير حول ترصُّد مقاومة مضادات الميكروبات ولم يكن لدى أي من البلدان بيانات عن الانتشار.

الوصول إلى مضادات الميكروبات مضمونة الجودة

إن الوصول إلى مضادات الميكروبات مضمونة الجودة أمر ضروري لتجنُّب المزيد من ظهور مقاومة للمضادات الحيوية وانتشارها. قد تحتوي الأدوية رديئة الجودة على كميات غير صحيحة من المكونات الفعالة التي يمكن أن تؤدّي إلى جرعات أقل من المستوى الأمثل. وتعتبر اللوائح الوطنية القوية بشأن إنتاج مضادات الميكروبات وقدرة السلطات على مراقبة الجودة عاملاً أساسياً لضمان الجودة العالية لمضادات الميكروبات.

وفي تحليل الوضع لمنظمة الصحة العالمية، كان لدى 10 بلدان فقط في الإقليم سلطة تنظيمية وطنية من ضمنها 7 يمكنها إنفاذ المعايير، و4 لديها معايير للجودة. وكان لدى تسعة بلدان قائمة بالأدوية الأساسية.

وتشكّل الأدوية المزيفة أيضاً مشكلة في الإقليم كما هو الحال في أقاليم منظمة الصحة العالمية الأخرى، وهذا يتعلق بضعف السلطة التنظيمية. وبالمثل، لا تزال القدرة على الحصول على مضادات الميكروبات عبر الإنترنت مشكلة في الإقليم كما هو الحال في أي مكان آخر من العالم.

برامج الوقاية من العدوى ومكافحته

إن النظافة ومكافحة العدوى أمران حاسمان لوقف انتشار العدوى بالميكروبات المقاومة في بيئات الرعاية الصحية. وبدون الممارسات المناسبة لمكافحة العدوى، قد تصبح مرافق الرعاية الصحية بمثابة خزانات دائمة للبكتيريا المقاومة، أو تضخم انتقال البكتيريا المقاومة داخل المرافق الصحية وفي المجتمع. وتتطلب مكافحة العدوى المستدامة استثمارات مستمرة في الهياكل الأساسية للرعاية الصحية، والموظفين، والمعرفة.

إن الاستراتيجيات الحالية لجهود الوقاية من العدوى ومكافحتها في الإقليم جهود مجزأة. واستناداً إلى تحليل الوضع في جميع أنحاء العالم، لم يكن هناك سوى 5 بلدان من أصل 21 بلداً في الإقليم لديها استراتيجيات للوقاية من العدوى ومكافحتها، وأبلغ 4 بلدان فقط عن وجود برنامج للوقاية من العدوى ومكافحته في جميع المستشفيات من المستوى الثالثي.

المواقع ذات الصلة

تحليل الوضع القُطري في جميع أنحاء العالم: الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات (2015)

Saturday 27th of April 2024 01:06:19 PM